

٦- باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ (٥) - شرح الشمائل المحمدية - شريف علي

شريف علي

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كأنما صيغ من فضة رجل الشعر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كأنما صيغ من فضة راجل الشعر - [00:00:00](#)

قال في الحديث يقول ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض كأنما صيغ من فضة اي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لونه - [00:00:20](#)

ابيض كلون الفضة فكأنه صبغ وخلق منه وقوله من فضة باعتبار ما كان لها من لمعان وبريق والمعنى انه كان ابيض مقبولا غاية القبول وقوله رجل الشعر اي مصرحا فلم يكن شديد الجعود - [00:00:33](#)

ولا شديد النعومة كما تقدم. سيأتي بيان الكلام عن شعر النبي صلى الله عليه وسلم بل كان بينهما قال كأنما صيغ من فضة قال الصنعاني رحمه الله لما يعلوه من الاضاءة ولمعان الانوار والبريق - [00:00:56](#)

راجي للشعر مصرح الشعر وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء فاذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال لانه من رجال شنوءة - [00:01:13](#)

ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فاذا اقرب من رأيت به شبها عروة ابن مسعود ورأيت ابراهيم عليه السلام فاذا اقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وسلم - [00:01:28](#)

ورأيت جبرائيل فاذا اقرب من رأيت به شبها دحية قال قارئ رحمه الله في قوله عرض علي الانبياء فيه اماء الى افضليته صلى الله عليه وسلم. لقوله عرض علي الانبياء - [00:01:42](#)

وذلك العرض ليلة الاسراء وقيل في المنام وقال القاضي عياض رحمه الله اكثر الروايات في وصفهم تدل على انه صلى الله عليه وسلم رأى ذلك ليلة اسري به وقد وقع ذلك مبينا في رواية ابي العالية عن ابن عباس الى اخره - [00:02:01](#)

فاذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال قال القاضي رحمه الله هو الرجل بين الرجلين في كثرة اللحم وقلته الرجل بين الرجلين في كثرة اللحم وقلته قال اهل اللغة الضرب - [00:02:19](#)

هو الرجل الخفيف اللحم كانه من رجال شنوءة؟ قال النووي رحمه الله شنوءة قبيلة معروفة وعائز ذكر معنا في ذكر معاني شنوءة وقال بعض الشراح الشنوءة التباعد من الدناس ومنهم اسد شنوءة - [00:02:41](#)

وهم حي من اليمن ولعلهم لقبوا بذلك لطهارة نسبهم ونظافة حسبهم وحسن سيرتهم وادبهم فهذا وصف موسى عليه السلام. فاذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة - [00:03:06](#)

كأنه رجل من رجال شنوءة وقال القاري رحمه الله وهم المتوسطون بين الخفة والسمن والظاهر ان المراد تشبيه صورته بهم يعني تشويه صورة من موسى عليه السلام والظاهر ان المراد تشبيه صورته بهم لا تأكيد - [00:03:25](#)

لا تأكيد خفة اللحم لان الافادة خير من الاعادة. يعني ايه يا شباب يعني ايه الكلام ده هو هو ووصفه بوصفين قال قال صلى الله عليه وسلم فاذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال - [00:03:52](#)

ده رقم واحد كانه من رجال شنوءة فضرِب من الرجال ده يتكلم عن الرجل الخفيف اللحم هو الرجل بين الرجلين في كثرة اللحم

وقلته فقال ايه وقلقلي هم المتوسطون بين الخفة والسمن ده في معنى رجال شنوء - [00:04:12](#)

والظاهر ان المراد تشبيه صورته يعني سورة موسى بهم بسورة ايه؟ رجال شنوءة لا تأكيد خفة اللحم لان الافادة خير من الاعداء يعني ايه الافادة خير من الاعداء عشان نفهم كلام العلماء - [00:04:34](#)

الافادة يعني افادة معنى جديد ان انا ان انا بدل ما انا اعيد الكلام اكرر الكلام من غير داعي ان انا ايه اجدد المعنى فضررب من الرجال كأنه من الرجال شنوءة - [00:04:53](#)

اما ان هي معناها كانه من الرجال عشان هو تأكيد على ضرب من الرجال ان هو يعني خفيف اللحم انه الرجل بين الرجلين في كثرة اللحم وقلته او ان انا هنا بضيف معنى - [00:05:09](#)

ضرب من الرجال ده معنى كانه من رجال شنوءا يعني في الصورة فده معنى كلام ايه القاضي؟ وهم المتوسطون بين الخفة والسمن والظاهر ان المراد تشبيه صورته بهم. لا تأكيد خفة لا تأكيد خفة اللحم - [00:05:23](#)

لان الافادة خير من الاعداء يعني لو في فرصة ان انا احمل المعنى على معنى جديد يضيف ماشي فده معنى كلام ايه؟ القاري ان الافادة خير من الاعداء. مفهوم يا شباب - [00:05:42](#)

طيب ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فاذا اقرب من رأيت به شبهة عروة بن مسعود اي الثقفي وعروة ابن مسعود ده اللي هو الذي ارسلته قريش النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية - [00:05:57](#)

وقد اسلم سنة تسع من الهجرة وله قصة آآ في في يوم الحديبية موجودة في كتب السير وفي الاحاديث وهو احد الرجلين الذين قالت قريش فيهما وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم - [00:06:14](#)

تقيل ان المقصود اه الوليد بن المغيرة او عروة ابن مسعود ابن مسعود الثقفي بيت سقيف ورأيت ابراهيم عليه السلام فاذا اقرب من رأيت به شبهة صاحبكم يعني نفسه اي انه صلى الله عليه وسلم اشبه الناس بابراهيم الخليل عليه السلام - [00:06:37](#)

ورأيت جبرائيل فاذا اقرب من رأيت به شبهة دحية وهو بن خليفة الكلب صحابي جليل شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها بعد بدر وكان جبريل يأتي - [00:07:07](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم في غالب في غالب احيانه على صورته لانه كان بارعا في الجمال كان ايه؟ دحية رضي الله عنه كان بارعا في الجمال بحيث تضرب به الامثال - [00:07:24](#)

يعني يضرب به المثل في الجمال وفي الحديث جواز تشبيه الانبياء والملائكة بغيرهم وعن سعيد الجريري قال سمعت ابا الطفيل يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وما بقي على وجه الارض احد رآه غيري - [00:07:43](#)

قلت صفه لي حرص على معرفة على معرفة وصف النبي هذا الرجل من التابعين عن سعيد الجريري قال سمعت ابا الطفيل رضي الله عنه يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وما بقي على وجه الارض احد رآه غيري وذلك لان ابا الطفيل رضي الله عنه هو عامر ابن وائلة الليثي - [00:08:02](#)

يعني اليوم احد رآه غيري لانه اخر من مات من الصحابة قلت صفه لي قال كان ابيض مليحا مقصدا قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وما بقي على وجه الارض احد رآه غيري وذلك لان ابا الطفيل رضي الله عنه هو عامر ابن وائلة الليثي - [00:08:22](#)

وهو اخر الصحابة موتا فولد عام الهجرة وتوفي سنة مئة وعشرة للهجرة وبوفاته ختم الصحب الكرام فوصفه قال ايه بقى؟ قال كان ابيض مليحا مقصدا ابيض منيحا معروف مقصدا قال النوي هو الذي ليس بجسيم - [00:08:47](#)

ولا نحيف ولا طويل ولا قصير اللي هو تقدم معنا وصف كان رابعة يعني وسط بين الرجال فجمع للنبي صلى الله عليه وسلم من الملاحظة والاعتدال اوفى نصيب والبس من الجمال ابهى حلة - [00:09:18](#)

فقد قيل في تعريف الجمال هو تناسب الخلقة واعتدالها واستوائها قال ابن القيم رحمه الله ركزوا بقى في الكلام اللي جاي ده قال وكمل الله سبحانه له مراتب الجمال ظاهرا وباطنا - [00:09:38](#)

وكان احسن خلق الله خلقا واجملهم صورة ومعنى قال واختيار الله لنبيه صلى الله عليه وسلم هذه السورة واكرامه اياه تلك الكرامة هو من تمام رحمة الله تعالى بخلقه - [00:09:55](#)

ركزوا في المعنى ده معنى في غاية الجمال يقول ان ربنا سبحانه وتعالى من رحمته من تمام رحمته بالخلق ان الله سبحانه وتعالى ارسل رسوله صلى الله عليه وسلم على هذه السورة الحسنة ان هذه السورة الجميلة - [00:10:16](#)

قال فان الله تعالى انما ارسل رسله اعذارا وانذارا لخلق ولا نجاة لاحد الا باتباع الرسل والايمان بهم ومن شأن تلك السورة الكريمة ان تكون قريبة من النفوس محبوبة له - [00:10:34](#)

يعني لما تشوف النبي عليه الصلاة والسلام في اجمل سورة واكمل هيئة واحسن سمت واحسن طريقة في الكلام والبيان وافصح اه كلام وابلغ معاني هذا يأخذ بمجامع القلب يعني ده يسهل الايمان. يسهل عملية الايمان - [00:10:55](#)

قال ان تكون قريبة من النفوس محبوبة لها من شأن ومن شأن تلك السورة الكريمة ان تكون قريبة من النفوس محبوبة لها وهذا شرط لازم للايمان بانبياء الله تعالى ورسله. ان نحبههم ونعظمهم - [00:11:14](#)

قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا قال ابن القيم رحمه الله ولما كان الجمال من حيث هو محبوبا للنفوس - [00:11:32](#)

معزما في القلوب لم يبعث الله نبيا الا جميل الصور لان الجمال معظم في قلوب الناس فربنا سبحانه وتعالى من رحمته بالخلق لم يبعث لم يبعث الله نبيا الا جميل الصورة. حسن الوجه كريم الحسب والنسب. حسن - [00:11:55](#)

الصوت كذا قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب ان يكون الرسول الذي يرسل اليه حسن الوجه وكان يقول اذا ابردتم الي بريدنا يعني اذا ارسلتم الي رسولا فليكن حسن الوجه حسن الاسم - [00:12:16](#)

ومن اجل ذلك ذكر العلماء صفة النبي صلى الله عليه وسلم ضمن الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم فاهمين المعنى ده يا شباب وقال عبدالله بن سلام رضي الله عنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ان جفل الناس اليه - [00:12:38](#)

ان جفل اي ذهبوا مسرعين اليه. في الهامش تحت وقيل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت في الناس لانظر اليه وعبدالله بن سلام خبر من احبار اليهود عالم - [00:13:00](#)

ويعلم يعلم صفة النبي صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة فلما استبنت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب وكان - [00:13:14](#)

اول شيء تكلم به ان قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام بيقول ايه؟ فلما استبنت وجه رسول الله اي عرفت وتبينت عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب - [00:13:32](#)

بيقول ايه؟ فان الظاهر عنوان الباطن فان الظاهر عنوان الباطن يعني اللي في باطن الانسان من الصدق والامانة والرحمة يظهر على ظاهره الانسان اللي بيتقي ربنا سبحانه وتعالى ويخشى الله عز وجل - [00:13:49](#)

ويصلي بالليل ده ربنا سبحانه وتعالى يلبسه لباس النور وقال عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فان الظاهر عنوان الباطن. وكان عبدالله بن سلام رضي الله عنه يقول قال زيد بن - [00:14:12](#)

سعنة ما من علامات النبوة شيء الا وقد عرفت في وجه محمد صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه. الله اكبر الا اثنتين لم اخ لم اخبرهما منه يعني لم اتبين - [00:14:30](#)

اه اه هاتين العلامتين لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله يسبقه حلمه جهله ولا تزيد شدة الجهل عليه الا حين لان دي دي محتاجة مواقف يظهر فيها يظهر فيها حلم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:49](#)

فبيقول لك ان العلامات الظاهرة عرفاه في وجه النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ابن القيم رحمه الله ولقي بعض الصحابة راهبا. فقال اي الراهب صف لي محمدا كاني انظر اليه - [00:15:14](#)

فاني رأيت صفته في التوراة والانجيل. قال يوصف لي محمد صلى الله عليه وسلم كاني انظر اليه فاني رأيت صفته في التوراة والانجيل فقال لم يكن بالطويل البائن ولا بالقصير وذكر بعض صفته صلى الله عليه وسلم فاسلم الراهب - [00:15:28](#)

وفي صحيح ابن حبان عن طارق بن عبدالله المحاربي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوقه في المجاز

وعليه حلة حمراء وهو يقول يا ايها الناس - [00:15:47](#)

قولوا لا اله الا الله لا اله الا الله تفلحوا ورجل يتبعه يرميه بالحجارة وقد ادمى عرقوبيه وكعبيه وهو يقول ايها الناس لا تطيعوه فانه

كذاب فقلت من هذا؟ قيل هذا غلام بني عبد المطلب - [00:15:59](#)

قلت فمن هذا الذي يتبعه يرميه بالحجارة؟ قيل هذا عبد العزى ابو لهب عليه لعنة الله قال فلما ظهر الاسلام خرجنا في ذلك حتى نزلنا

قريبا من المدينة ومعنا ظعينة لنا ظعينة يعني المرأة - [00:16:20](#)

فبين نحن قعود اذ اتانا رجل عليه ثوبان ابيضان فسلم وقال من اين اقبل القوم قلنا من من الربذة ومعنى جمل قال اتبيعون

هذا الجمل؟ اتبيعون هذا الجمل قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اتبيعون هذا الجمل؟ قلنا نعم - [00:16:36](#)

قال فبكم بكم؟ قلنا بكذا وكذا صاعا من تمر فاخذه ولم يستنقصه يعني لا ايه ما فاصلش قال قال قد اخذته ثم توارى بحيطان

المدين فتلاومنا فيما بيننا فقلنا اعطيتم جمالكم رجلا لا تعرفونه - [00:16:58](#)

فقالت الظعينة المرأة لا تلاوموا فاني رأيت وجه رجل وده الشاهد بقى فاني رأيت وجه رجل لم يكن ليغفركم يعني مش مش هيغشكم

ولا يخونكم لم يكن ليغفركم ما رأيت شيئا اشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه - [00:17:22](#)

الى اخر الحديث. فالشاهد قالت الظعينة لا تلاوموا فاني رأيت وجه رجل لم يكن ليغفركم ما رأيت شيئا اشبه بالقمر ليلة البدر من

وجهه صلى الله عليه وسلم كده نكون خلصنا - [00:17:44](#)

آآ الباب الاول باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين. ان شاء الله لنكمل باذن الله غدا باب ما

جاء في خاتم النبوة - [00:18:00](#)

قال صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:18:21](#)